

منتقى الفوائد (23) مناقب عائشة رضي الله عنها (للشيخ عبدالرحمن المرشود .

عبدالرحمن المرشود

هذا الحديث العظيم يطالعنا فيه ذكر ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الطاهرة المطهرة زوج النبي ابوها افضل رجل بعد النبي صلى الله عليه وسلم بل افضل تابع لافضل نبي. فالصحابه وعلى - 00:00:00

ابو بكر هم افضل تابع لنبيه فافضل من الحواريين وغيرهم. من انبياء الله من اتباعهم دون الانبياء. ام عبد الله عائشة رضي الله انهي هي عائشة بنت ابو بكر الصديق وابو بكر كان معلوم اسمه عبد الله وابوه وابو قحابة عثمان - 00:00:20

ابن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب ابن لؤي. فهي من قبيلة تيم وهناك فرق بين تيم هذه تسمى بقريش الظواهر لانهم ظاهر مكة. وكانوا من اشراف العرب وكرمائمهم - 00:00:40

كانوا يمتازون بميزة لا تكاد توجد في العرب. وهو انهم كانوا ذوي عشرة حسنة للنساء. فان العرب ما كانوا يروا النساء شيئا ما هو معلوم وامها هي ام رومان رضي الله عنها قيل اسمها زينب وهو المشهور وقيل دعت وهي ام - 00:01:00

بنت عامر بن عمير بن عبد شمس ترجع الى كنانة. الله. هذه امها وهذا ابوها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي اولا عائشة رضي الله عنها من من مواليد الاسلام ولدت بعد المبعث باربعة سنين او بخمس سنين - 00:01:20

وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست سنين. بعد موت خديجة فانه بعد موت خديجة رضي الله عنها وهي اختصت ان النبي لم يتزوج عليها. ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأتان بكر وزين اتته خولة بنت - 00:01:40

زوجة عثمان بن مظعون وقالت يا رسول الله الا تتزوج؟ فقال ماذا تزوج؟ قالت بكرا او ثيبا قال من فقالت اما البكر فهي بنت ابي بكر. الله. واما الثاني فهي سوداء. قال اذكروني لهما - 00:02:00

فخطب الشنتين صلى الله عليه وسلم وكانت سوداء امرأة كبيرة سوداء بنت جمعة فتزوج سوداء بنت زمعة ذكر ابن سعد في طبقاته انه تزوجها قبل عائشة بشهر وهذه خصوصية لها انفردت بالنبي شهرا كاملا. ثم عقد - 00:02:20

عائشة وهي بنت ست سنين. ولما هاجر صلى الله عليه وسلم على المشهور انها في السنة الثانية وقيل في السنة الاولى بعد معركة بدر دخل بها وهي بنت تسع سنين. وهي احب ازواجه اليه صلى الله عليه وسلم. وكانت تكنى بام عبدالله. ولكن لم يولد - 00:02:40

ومن قال انه ولد لها وانها اتت بسقط فهذا باطل. لانه لو كان هذا ثابتا لك انت تذكر هذا فخرا لها لان عائشة رضي الله عنها كانت مشهورة بشدة الغيرة وكانت تقول مثلي يغار على مثلي - 00:03:00

ولا تلام صبية توفي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولها ثمانية عشر سنة وبقيت بعده ما يزيد عن اربعين او قرن اربعين سنة دون زوج لانه لا يجوز لها ان تتزوج - 00:03:20

هي وازواج النبي صلى الله عليه وسلم. آآ لو كانت اتت بصدق لا ردت على النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان انني ولد لي من خديجة. قالت وانا ولد لي منك ولكنها لم يولد لها من النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء هذا صريحا - 00:03:30

في حديث اه رواه الامام احمد عن حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن حمزة بن عباد بن عبد الله بن الزبير عنها رضي الله عنها قالت لما ولد ابن الزبير عبدالله لانه اول مولود ولد في الاسلام - 00:03:50

بعد الهجرة قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم به فحنكه بتمره فقال هذا عبد الله وانت ام عبد الله. وجاء في الطريق الاخر انه قالت يا رسول الله كل نسائك لها كنية وليس لي كنية. قال تكني بابنك عبد الله. قال - [00:04:10](#)

لانه خالة والخالة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الام. فهذا دليل انها لم تأتي بسقط. بل انها مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان النبي يكثر ذكر خديجة وتغار منها. وقالت قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثه السن. فغضب النبي - [00:04:30](#)

وسلم وقال ما ذنبي ان ولد لي منها ولم ارزق منك؟ فهذا صريح لا يحتاج الى رد عائشة الكلام معها يطول رضي الله عنها وسنجعل هذا ان شاء الله في جلسات قادمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الحمد لله - [00:04:50](#)

بسم الله والصلاة والسلام على نبينا محمد. ما زال الكلام مع زوج النبي عائشة الطاهرة المطهرة هذه الصحابية الجليلة جاء فيها فضائل وميزات حتى ان الامام الزركشي من الشافعية او كتاب طيب اسمه الاجابة في ما استدرسته عائشة على الصحابة. حصل لها اربعين فضيلة لعلنا نذكر بعضها على خلاف - [00:05:10](#)

دروس مع التعليق فقد جاء عنها هي رضي الله عنها انها كانت تفتخر بفضلها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم وقالت اعطيت ما لم تعطه تعطى امرأة يعني من زواج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي - [00:05:40](#)

ودخل بها وهي صغيرة ست وتسع. وان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل ينزل عليه الوحي وهو معها في لحاض واحد. وهذا في الصحيح وان الله انزل براءتها من السماء في آيات تتلى ستة عشر اية وذكر الله - [00:06:00](#)

وتغليظا عظيما في هذه الايات حتى ان الزركشي ذكر عن الزمخشري في تفسيره قوله عظيمه قال لو فليت القرآن وفتشت ما وعد الله به العصاة لم ترى الله اغلظ في امرك الماضي في شأن - [00:06:20](#)

وهذا واضح لولا ان سمعتموه وقلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم الى اخر الايات الموجودة في اول النور. فاما ذكرته رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بكر - [00:06:40](#)

ولا اشكال فيه ولكن طرح الزركشي سؤالاً فيه نوع فائدة وقال ان الله وان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ثبت عنه انه دعا الى زواج الابكار واكثر ازواجه ثيبات. والحقيقة هو - [00:07:00](#)

خرج اربع اربع اجوبة ولكن لو نظرنا ان لازواج النبي الثيبات اختارهن الله له فسودة وحفصة فقط حفصة هي التي خطبها ولعل النبي واراد ان يكرم عمر بها كما اكرم ابا بكر. وزينب بنت يحص اراد الله تبارك وتعالى ان ينفي ما كان عليه الجاهلية من امر التبني - [00:07:20](#)

وجويرية كانت مع السبي وكذلك صبية ولا يكاد تجد بكرا في ذلك الوقت وقد حدثني امرأة وهي على قيد الحياة الان وهذا من العجائب. تقول وهي في قرية قريبة من من بريدة. تقول اذكر انه في - [00:07:50](#)

رجل توفيت امرأته ولم يرد امرأة لا ذكرا ولا ديناً. وهذا قريب من زمانه حتى يا رجل واخذ امرأته. فبذلك العصر لا يتكاد تجد الذكر. حتى عائشة رضي الله عنها كانت مخطوبة. مخطوبة لابن - [00:08:10](#)

المطعم بن عدي ولذلك لما خطبها النبي اخرجت امها ام رماة وكانوا مشهورون مشهورين بالوفا كما قلنا فقالت والله لابد ان ارجع من اعطيناه كلمة. فقال ابو بكر انا اذهب. فذهب الى المطعم بن عدي وقال ما تقول في هذه الجارية؟ قال انظر - [00:08:30](#)

ما هذه يعني ام الولد؟ فقالت والله انا نخاف ان اذا زوجناكم ان تدخلوه في دينكم. قال ما تقول انت؟ قال ما اقول لما تقول المرأة. ففرح ابو بكر واعطاهم ظهره وذهب ودعا وعقد له على عائشة. فاذا لماذا تزوج - [00:08:50](#)

آآ السيدات سأعرض لهذا ان شاء الله في الدرس القادم لان فيه فائدة تتعلق في شيء جاهلي موجود عند الناس وصلى الله وسلم على نبينا محمد. من مناقب عائشة رضي الله عنها انه لما نزل التخيير اية التخيير - [00:09:10](#)

الاحزاب بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بها واختلت النبي صلى الله عليه وسلم ما هو التخيير؟ النسا لا يخفى امرهن. والنبي صلى الله عليه وسلم والبشر كلهم يتصفون بالبشرية. ويعرض لهم ما يرضي البشر. ازواج النبي - [00:09:30](#)

الله عليه وسلم اجتمعنا عليه في طلب النفقة. والنبي صلى الله عليه وسلم حاله لا يخفى. كيف وهو صلى الله عليه وسلم يمر الهلال

والهلال لا يوقد في بيته صلى الله عليه وسلم النار. بل مات صلوات ربي وسلامه عليه. ودرعه مرهون عند يهودي اسمه ابو الشحن -

[00:09:50](#)

لماذا مرهون بثلاثين صاع من الشعير طعام لازواجه صلى الله عليه وسلم. فاجتمعن عليه يطلبن النفقة حتى غضب النبي صلى الله عليه وسلم واعتزلهن شهرا كاملا في غرفة. ثم نزلت اية التخيير في سورة الاحزاب في قول الله - [00:10:10](#) جل وعلا يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها. فتعالينا اودعكن واسرحكن سراحا جميلا. وان كنتن تريدن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنين منكن اجرا عظيما. انظروا لهذا القصة ليبين لك نصح النبي صلى الله عليه وسلم. لعائشة وابيها - [00:10:30](#)

ولازواج النبي وللأمة لمن انتبه. فان النبي صلى الله عليه وسلم اتي الى عائشة فقال يا عائشة اني عارض عليك امر فلا عليك الا تستعجلي حتى تستأمري ابويك. قالت وقد علم ان ابوي لم يأمران بفراقه - [00:11:00](#) بعد ما هو يا رسول الله فقرأ الآية وقالت يا رسول الله افيك استأمر ابويا؟ بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة ماذا بدأ بعائشة؟ لان عائشة لا يخفى عن ازواج عند ازواج النبي ولا عند المؤمنين اجمعين انها احب ازواجه اليه - [00:11:20](#) وانها تحبه. فاذا اختارته لن يختار ازواجه الا ما تختاره عاش حتى لا تفوقهم. هذا واحدة الثانية نصح الأمة لان عائشة كانت صغيرة. والصغيرة تحب الدنيا والدليل على هذا ان ام كلثوم اخت لعائشة عائشة ما هي الاخ واحد عبد الرحمن بن بكر ام رومان ما رضيت الا اثنتين عائشة وعبد الرحمن البكر ابو بكر له ازواج - [00:11:40](#)

له بنت اسمها ام كلثوم ام كلثوم هذي خطبها عمر وتعلمون عمر متكشف وخشن رضي الله عنه هكذا فخطب وقالت عائشة خذيه وقالت انه رجل شديد على النساء وخشع. هذا لا عيب هي تختار لنفسها - [00:12:10](#) ففي هذا فاققتها رضي الله عنها فاخترت النبي صلى الله عليه وسلم على هذا العيش وعلى هذا التقشف. وفيه نصح للأمة ان المرأة اذا حصل لها مع زوجها امثال هذه الاشياء ان تراجع ابويها. فكان النبي يرشدنا الى هذا وان لا تستعجل المرأة وتذهب وتشاور البيوت - [00:12:30](#)

هذه الامور وما شابهها فهذه فائدة خفية. وفيه فائدة فقهية دقيقة بهذه القصة. وهي ان عائشة لما وسلم الله ورسوله لم تطلب الاستشارة. ففي هذه الفائدة ان الامور اذا كانت ظاهرة يعني مصلحتها ظاهرة - [00:12:50](#) السخارة والنبي اقر على هذا والنبي لا يقر الا على الشرع. بدليل ان النبي حينما زال التدخين لا يدري الفائدة التاريخية تحت تسع نسوة وهو مات عن تسع وهن خمس قرشيات. عائشة رضي الله عنها بنت ابي بكر الصديق وحصة بنت عمر - [00:13:10](#) وام حبيبة رملة بنت ابي سفيان اخت معاوية. رضي الله عنه. وعن صحابة رسول الله. وسود وام سلمة خمس قرشيات واربع من غير قريش اه صفية بنت حيي وهي يهودية يعرفون ان اخذ من سبائل خيبر واعتقها وجعل عتقها صداقها ومن العجائب ان قال الصحابي اذا وضع عليها الستر - [00:13:30](#)

فهي من ازواجه فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح واذا جماعة من الصحابة عند الخيمة فقال ما ما لكم قد خفنا عليه من هذه اليهودية؟ قال هل تؤمن بالله وبرسوله؟ هذه صفية بنت حيي يخرج الحي من الميت ابوها كافر. الثانية اه - [00:14:00](#) اه ميمونة بنت الحارث الهلالية. هذه هلالية ليست من قريش. والثالثة زينب بنت جحش الاسدية وهي التي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم بعد زيد. فلما قضى منها زيد وطرا زوجناهما. والرابعة ميمونة - [00:14:20](#)

جوينية بنت من بني المصطلق. هذه تسع نساء. الشاهد بزينة بنت جحش. زينب بن جحش رضي الله عنها لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم قالت امن ربي تريد ان تستخير تستخير بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا من فقهاء وعقلا. فذهبت الى - [00:14:40](#) مصلها وهذا يدل على ان الاستشارة متقدمة انا ذكرت هذا حتى لا يقول قارئ ان عائشة ما استخارت ربما الاستشارة ما شرعت الى الان يقول لا احدى النساء التي خيرت فلما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يتزوجها قالت اوامر ربي وذهبت الى مصلها واستخارت ان تأخذ النبي كيف تستخير - [00:15:00](#)

هذا من فقها لان الزوج بحاجة الى رعاية وقد لا تقوم بحقه فينالها الشر. ولذلك رضي الله عنها وارضاهها وهذي فائدة كذلك دقيقة استفادت من هذه الاستخارة فانه لما حصل ما حصل من قصة الالف اختها حاملة بنت جحش هلكت في الافك ووقعت - 00:15:20
تحامي عن اختها زينب بن جحش واما زينب بن جحش لما شاورها النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة ماذا تعرفن؟ قالت احمي سمعي وبصري لا اعلم الا خيرا. قال فحماها الله بالورى. وانا اقول واقطع على ان هذا من فوائد الاستخارة لان ليل عائشة يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم. فلما - 00:15:40

شاورها النبي زينب بن جحش ما استخارت. انظر الفقه. لان هذا امر ظاهر تستخير ان تفارق النبي صلى الله عليه وسلم؟ ابدا فاستخار فاخت النبي صلى الله عليه وسلم فلما خير النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه اخترنا النبي صلى الله عليه وسلم والعجب عائشة رضي الله عنها عندها غيرة عظيمة في صحيح - 00:16:00

مسلم ان النبي لما خيرها قالت لا تخبر ازواجك اني اخترتك. لا تخبرهن فقال ان الله والله ما يسأل احد من اللي اخبرت ان الله لم يبعثني معة او متعنتا فلا تسألني امرأة الا - 00:16:20
في بعض الطرق ان عائشة اخبرت زوجات ان عائشة اختارت حتى اخترته صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن زواجه النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد. ومن الاشياء التي خص الله به هذه - 00:16:40

الطاهرة المطهرة انها كانت سببا في شرع احكام شرعية استفادت منها الامة الى ان تقوم الساعة ومن ذلك رضي الله عنها انها كانت سببا في شرعية التيمم. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان معه عقد. قد استعار - 00:17:00
فانقطع وفقدته في البرد. فانحبس النبي صلى الله عليه وسلم لاجل هذا العقد. وما كان مع الصحابة ماء وحضرت الصلاة فجاء الصحابة يشتكون الى ابي بكر ان عائشة حبشة من اجل هذا العرق. حتى جاء وجعل يطعن في خاصرتها. وقال حبست الناس - 00:17:20

وليسوا على ماء. فنزلت آية التيمم. فرد على المؤمنين التي فيه المائدة مع اية النور يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم واهديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم ويرجع بكم للكعبين وان كنتم مطهرون الى - 00:17:40
الايات مثل ما بعد ذلك وجدوا العطر تحت الجمل. فهذا فرج عظيم ولا شك ان التيمم عبادة عظيمة فيها فرج المؤمنين. ومن ذلك انها كانت سببا في نزول حد القذف. فانه لما نزلت البراءة حد النبي صلى الله عليه وسلم الذين شاركوا في القذف - 00:18:00
وهي قول الله تبارك وتعالى والذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات الى اخر الايات. حتى ان سعد ابن عبادة وكان من اشد ناس غيرها لما قرأ النبي الاية قال استعجب من هذه الاية انه كيف الرجل يذهب اذا وجد مع امرأة نسأل الله العافية والسلامة - 00:18:20
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا ماذا يقول سيدكم. وهو ما قال ان يعني اعتراضا على الاية فقالوا يا رسول الله انه والله ما تزوج امرأة الا ذكرى. وما طلق امرأة فتزوجها احد بعده من شدة غيره - 00:18:40

فعل هذا هو السر والله اربعة هو السر كما ذكرنا في الدرس السابق في كون الله اختار برسوله الثيبات فانها بلا شك نوع الجاهلية ان تترك المرأة لاجل غيرة الرجل. فالنبي صلى الله عليه وسلم ربنا اشد غيره منك سعد كما قال النبي والنبي صلى الله عليه وسلم اشد غيره منه - 00:19:00

شرع لهذا ان يختار ولذلك انا قلت واجزم ان الله هو الذي اغتال للرسول الثيبات لان الرسول هو الذي كان يذهب ويأتي بهن يختارهن الا على وجه يعني ضيق. كذلك هذه الصحابية الجليلة رضي الله عنها كانت من - 00:19:20

احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه. وحتى كان النبي يتظاهر بحبها. حتى زوجاته الذين تضايقن من ذلك وهذا ليس من باب الظلم والجور ابدا. ولولا لا نريد ان نطيل ولكن هذا ليس ظلم ولا جورا. ولكن نحن نريد اللفتات العلمية هي اهم شيء - 00:19:40
ففي سر النبي اخذه واستنبطه ان الله هو الذي اراد هذا. وذلك انه لما كبر يعني هذا من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعني اخترن ام سلمة تذهب النبي صلى الله عليه وسلم الانصاف من النبي منها - 00:20:00

فقال لا تؤذي في عائشة. والله ما نزل علي الوحي في لحاف امرأة من كل غيرها اعظم شيء نازل من السماء الواحدة وكونه ينزل

في لحاف النبي في مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي وعلى هذه على النبي - 00:20:20

تسلم وما هو مع هذه المرأة هذا يستدعي حبه وهناك سر اخر. الدين اول ما اتى كان من اعظم الناصرين له ابو بكر والشيخ الاسلام لما سئل ايهم افضل خديجة خلاف بين افضل خديجة عائشة لكن ذكر جوابا لطيفا يشير الى - 00:20:40

قال الى نظرنا الى اول الاسلام فان خديجة ناصرت الدين وكان الدين في اول امره وفي غرة الدين فهذا عظيم لها. واذا نظرنا الى عائشة وانها نشرت العلو وحفظت عن النبي علما بل كان الصحابة يرجعون اليها. حتى قال ابو موسى الاشعري ما - 00:21:00
فسألنا عائشة عن حديث قط الا وجدنا عندها شيء من ذلك. وهو عند الترمذي وهو حديث حسن صحيح. بل كانت ترد على الصحابة في اشياء وقد الف كما قلت لكم آآ الزركشيتها وهو مطبوع اسمها الاجابة فيما استدرسته عائشة على الصحابة. فهذه الصديقة اراد الله - 00:21:20

تبارك وتعالى ان يرفعها لانها ابنة لمن رفع دينه. في اول الامر ثم ابنته استمرت على ذلك ورفعت دينه. ولذلك ذكر ابن عقيل كلام لطيف قال انه الله اختار لهذا الجسد الطاهر ان يكون في بيت هذه المرأة ولذلك كانت تقول مات بين - 00:21:40
واختار الله لاعظم مكان كان يقف فيه النبي في المؤمنين في المحراب اختار له ابا بكر. فهذا حصل له رفعة ابو بكر رضي الله عنه فان ابو بكر لا شك انه يحب ابنته ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ابا بكر وابو بكر يحب النبي فاراد الله ان يظهر - 00:22:00
هذا واذا كان الله يرفع اهل العلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات فكيف بحال ابي بكر وابنته؟ وصلى الله وسلم على نبينا محمد الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد. ومما جاء في فضل الصديق بنت الصديق - 00:22:20
من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصح شيء قوله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الفريد على سائر الطعام جاء في الصحيحين من حديث انس وحديث ابي موسى الاشعري. والثريد اهم ما فيه اللحم. واللحم من اطيب الطعام - 00:22:40

وجاء كذلك في فضلها ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين فقال يا عائشة يا عائشة او يا عائش بدون زواجها يقولون يا عائشة على لغة هذا يسمى الترقيم في اللغة العربية تحذف التاء يا فاطمة يا فاطمة - 00:23:00
فاطمة مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد اجمعت صدمي فاجبري. يا فاطمة يا عائشة هذي لغة من ينتظر التاء يا عائشة على لغة من ينتظر ارجاع المحذوف. اما يا عائش لا لا ينتظرك حتى المقصود - 00:23:20
وقال يا عائشة ويا عائش هذا جبريل يقرئك السلام. فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى وخديجة اقرأها الله السلام. وقد جاء كذلك في الصحيحين ان جبريل جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقت كانت عائشة على خديجة على قيد الحياة فقال هذه خديجة معها - 00:23:40

اله فيه ادام او شراب او طعام. فاذا هي انتك فاقرئها من ربها السلام ومني بشرها ببيت في الجنة من قصب. لا صخب فيه ولا نصب. فخديجة استدلت بعضها بهذا الحديث على انها افضل من عائشة. لان - 00:24:10
جبريل اقرأ السلام لعائشة عن طريق النبي ان هذه اقرئت السلام من الله. وعائشة شاركها من كان يسلم يا ملائكة فعمران ابن حصين كانت تسلم عليه الملائكة قبل ان يكتوي لان ثلاثون سنة عمران فيه البواسير فلما اكتوى وقفت الملائكة على - 00:24:30
عليه فرجع ودرك الكيف رجعت الملائكة تسلم عليه بصره. هذا كذلك من فضل عائشة رضي الله عنها. ومن فضل نقول مراسلة كانت تتصف بها وهي قل ما توجد في البشر السخاء والكرم وسبحان الله السخا يورث ابوها - 00:24:50
لا يخفى امره وقد حدثني احدي المجالس وقلت ان الكرم يورث والبخل يورث فكان فيه شيخ كبير مجلس قال نعم والله هذا كلام صحيح. انا اعرف رجلا في قرية ما يقول كان كريما للغاية. وورثه ابن - 00:25:10

وكذا قديم وكان المحماسة هذي ويلحمس فيها حتى تخرمت من كثرة الحمص القهوة. فالكرم يورث فعائشة رضي الله عنها ارسل اليها مرة معاوية وكان يكرمها كثيرا بالمال ارسل لها مئة الف درهم. فما امست وفيها درهم - 00:25:30
فقال مولاتها لو ابقيتي لنا درهم نشتري به لحمه فقالت الا ذكرتني؟ وارسل لها مرة عبد الله الزبير بغرارتين مملوءتان او مملوءتين

مالا فما امسك وفيها درهم وكانت صائمة فقالت مولاتها الا ابقيت لنا درهم فقالت لا تعفيني لو انك اذكرتني لفعلت - [00:25:50](#)
وهنا شيء يريد ان يحتاج الى اطالة ولولا اني وجدت في ساحات انت من هؤلاء الروافضة وقد ينخدع فيها المنخدعون هو انه في
الدرس الغد ان شاء الله تكلم فيها وهو انه حصر قطيعة بين عبد الله بن الزبير وعائشة. هذا ذكره للعلم - [00:26:20](#)
والسبب في ذلك ان عائشة كان عندها دار فباعتها وانفقت مالها كلها مالها كل هذا المال الذي بعث ثمن الدار ونقل ابن الزبير فعل هذا.
قال تبيع تنفق مئة الف؟ والله ليحجرن عليها. هذا كلام كبير - [00:26:40](#)

فلما سمعت ونقل لها الكلام هذا قالت يقول هذا يحجر علي والله لله علي نذر الا اكلمه ابدا. فطال الهدر حتى وصل الى سنتين شاء
الله في الدرس القادم اتكلم عن هذا حتى لا اطيل عليكم وابين انه لا اتمسك بهذا الا الجاهلين وهم رموا عائشة بما هو اشد -
[00:27:00](#)

ولكن ان شاء الله تكلم في الجلسة القادمة الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وبعد فانه مما لا يخفى ان
الروافض من انقص خلق الله في كل زمان ومكان فهم انقص خلق الله لانهم خالون عن كل فضيلة. اذا الفضائل - [00:27:20](#)
والمراتب العلية لا تنال الا بالوحيين. فهم بالنسبة لكتاب الله مشكوك فيه ويكفرون به بل انه كتب بنك في تحريره. وصف الخطاب في
تحرير كتاب رب الارباب. واما السنة فهم يكفرون نقلتها. فكيف يصح - [00:27:50](#)

ولهم في ذلك حديث. ما بقي الا العقل. ولو كان العقل يوكل اليه يقول ابن القيم لكان عقل النبي صلى الله عليه وسلم اولى العقول.
فان الله لم يكل الامة حتى الى عقد النبي صلى الله عليه وسلم. فوجدك ضالا فهدى ضالا يعني ليس كافرا ضالا عن - [00:28:10](#)
العلم وكان فضله علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الايمان. فاقوم الناس عقلا النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يعني انزل الوحي عليه. فهؤلاء - [00:28:30](#)

الا عقول لهم. من عدم ومن اه نقص عقولهم انهم يحتاجون ان يخلق الله لهم بشر على امثال الملائكة الا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون. ولذلك يعظمون هذه الامور وجعلوا عصمة لائمهم ليتوصلوا الى عيب غيرهم - [00:28:50](#)
بامرهم واقعون فيه. ذكرت في الدرس السابق انه وقع ان عائشة رضي الله عنها كانت سخية وكانت تبذل. وحق امرأة مات عنها
النبي صلى الله عليه وسلم ليس عندها من تنفق عليه. اللهم الا ايتام لايها عبد - [00:29:10](#)

وهؤلاء ربما عندهم منفق عليهم ايتام في حجرها. ففتح الله عليها وهذا سبحانه الله يعني الشخص الذي يترك شيئا لله ايعوضه الله
خييرا من ذكرنا في اية التخيير انه اخترنا الله ورسوله والدار الآخرة. انفتحت آيات التخيير لاجل فائدة ذكر ابن حجر اتفاق انها نزلت
في سنة - [00:29:30](#)

في عهد ابي بكر فجأة عمر فتح عليهن العطاء وزادهن في العطاء. فجعل لكل زوجة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف
ثم بعد مدة زاد عائشة الفين وقال هي احب ازواج النبي للنبي صلى الله عليه وسلم وترك بنته حفصة رضي الله عنه وارضاه -
[00:29:50](#)

مع كسائر الازواج عشرة الاف فقط. وكان المال يأتيها من كل مكان. ماذا تصنع به؟ يتقرب الى الله به تنفق ما يأتيها تنفقه. في اخر
الامر كما ذكرنا باعت دارا بمئة الف وانفقتها فنقل الى ابن الزبير - [00:30:10](#)
رضي الله عن عبد الله ابن الزبير وقال لتنتهين عن بيع رباعها او لاحجرن عليها. فنقل اليه هذا الكلام وهذا كلام يقال في حق
المؤمنين. تقول اقال هذا والله علي لله نذر الا اكلمه ابدا. فطاقت عليه الدنيا - [00:30:30](#)

قراة سنتين ما كلمت وحق لها. اولا هي يعني انا احتاج اني اطير من لان هذا الحقيقة الامر مهم. رضي الله عنه ما تحملت هذا الامر
اولا لانها بشر. والبشر يغضب. النبي صلى الله عليه وسلم خص بخاصية ربما بعضكم اول مرة يسمع فيها - [00:30:50](#)
جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فطلبا شيئا فاغضباه وكان عند عائشة فلعنهما وسبهما النبي صلى الله عليه وسلم فخرج ولم
يعطي ما مطلوبهما فتعجبت عائشة استفهمت يا رسول الله هذا لم ينالوا منك شيء ولعنتهما قال - [00:31:10](#)
عائشة اما علمت اني قد شاركت ربي؟ انما انا بشر بان اي شخص العنه من امتي يجعلها الله له زكاة ورحمة. الرسول اذا لعن احد

معناه رحمة تنقلب. طيب لماذا يلعن؟ لانه بشر ولذلك - [00:31:30](#)

في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال انما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر. اللهم اني اتخذت عندك عهدا. اتخذ العهد لن فاي رجل من امتي سببته او جلدته فاجعلها له قربة تقربه بك اليك يوم القيامة. فهذا خاص بالنبي وسلم - [00:31:50](#)

فاذا الرسول وهو الرسول يلعن ولكن انقلبت لعنة اختصاصا له. فهي عائشة رضي الله عنها قال لها احجر عليك. اولاً انها خالته وكانت تحبه ويحبها بل انت به للنبي حينما ولد وحنكه. يعني ما تحملت هذا الامر - [00:32:10](#)

ثانياً انها ام المؤمنين وازواجه امهاتهم فهذه بالاحترام. واذا فلحقها الذي واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حينما اتت ام سلمة تطالب بحقها وازواج النبي لان حب عائشة وقال لا تؤذي - [00:32:30](#)

عائشة ووالله ان ما صنعه ابن الزبير اشد مما طلبته ام سلمة. هذا اذى يحصل على ام المؤمنين طيب لماذا فعل هذا؟ بشر. ولذلك الذهبي في سيرة علماء النبلاء قال كانت عائشة سخية ولم يكن للزبير مثلاً. هذا عادي. ما هو نقص - [00:32:50](#)

آ زوجة ابي سفيان جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ولا يكفيني ولدي. الشح والبخل موجود في البشر. وكانت سخية وكانت استبدل فحصل ما حصل. فاستمرت القطيعة زمناً حتى ضاقت الدنيا على ابن الزبير. في اخر

- [00:33:10](#)

اضطر الى ان يدخل عليها مختفياً بين رجل منهم اسمه فانكب عليها رضي الله عنها وجلس يبكي وبكت رضي الله عنها الله الرحم وذكرها بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يهدمه المسلم فهو مسلم ثلاث واعتقد ارسلت ماجد الى اليمن اعتقت اربعين رقبة والله لو

لم تعتق لغفرت - [00:33:30](#)

وقد كانت تحدث وقد غفر الله لها والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم عائشة كانت تقول هذا فاذا عادي اغلبك ماذا؟ اذنب من هو افضل منها - [00:33:50](#)

في نص القرآن وعصى ادم ربه فهو. يقول واعجبني كلمة للحسن البصري يقول ان الله لم يذكر ذنوب الانبياء في القرآن ليعييبهم انما ذكرها حتى لا تياسوا. ونحن نحمد الله انه يقع من هؤلاء هذه الامثال لان نحن انقص منهم. نحن انقص منهم فهم قدوتنا - [00:34:10](#)

ولكنهم يتوبون اجتباه الله ادم لما تاب. اما ابليس فاستمر على الطغيان. فاذا هذه هي حقيقة الامر من دون اطالة عائشة غفر الله لها وفعلت وتابت ما انت قلت من الدنيا الا قد كلمت ابن الزبير وانتهى الامر وصلى الله وسلم على نبينا محمد. عائشة الصديقة رضي -

- [00:34:30](#)

الله عنها لها فضائل في اعمالها الصالحة ذكرنا انها كانت صدقة حتى قال عروة ابن الزبير تصدقت عائشة بسبعين الف انها لترقع جانب درعها. يعني انها زاهدة في الدنيا دخل عليها رجل مرة واذا هي تخطط لقبة في ثوبها. فقال يا ام يا ام المؤمنين لقد اوسع الله.

وقال ادعن عنك - [00:34:50](#)

لا جديد لمن لا خلق له. لا خلق بعض الناس يخطئ يقول خلق له وخلق ثوب خلق ولا يقال خلق يقول الشاعر ليس القميص وان

جددت رقعته بجاعل من رجل الا كما كان. قال قد يدرك - [00:35:20](#)

شرف الفسائق قد يدرك الشرف الفتى وازاره خلق وجيب قميصه مرفوع. والشاعر يقول يغايظون بقمصان لهم جدد. كان لا نرى لا نرى في السوق قمصان. ليس القميص وان جددت رقعته بجاع الرجل الا كما كان. لا يضره رضي الله عنها ان ترفع قميصها - [00:35:40](#)

وكانت رضي الله عنها زاهدة في هذه الدنيا. وكانت صاحبة عبادة. حتى انها كانت ربما سردت الصوت وقد صح عن هذا عنها باسناد رجال ثقات عند ابن سعد في طبقاته. من رواية سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم - [00:36:00](#)

انهي انها ربما سردت الصوم ومعنى سرد الصوم انها تشبك الايام باستثناء ايام الحيض وايام التشريق ويومين العيد فكانت تكثر من الصوم وكانت تكثر من الصلاة حتى انها رضي الله عنها بعد ما حصل منها في الذهاب والمسير الى العراق - [00:36:20](#)

مع طلحة بن عبيد الله والزبير لما تابت رضي الله عنها وحصل ما حصل معركة الجمل وحتى ان علي رضي الله عنه اتى اليه وسلم

عليها بسلام ام المؤمنين وعاتبها على مسيرها وقالت ملكت فاسجح فاکرمها رضي الله عنه. علي بن ابي طالب - [00:36:40](#)

الذي يعتبر ان الروافض يعتبرون عاش عدوا لعلي. فاکرمها وارسل معها اربعين امرأة. وجهز لها مسيرة من العراق الى المدينة

واعطاها اثني عشر الف درهما. ليس بينها وبين علي الا الصبا. والخلوص والمحبة والود. وكان - [00:37:00](#)

تعرف فضله حتى انه جاء في صحيح مسلم ان مع ان علي كان له موقف في الافك وكانت تجد في نفسها عليه لما سأل النبي وسلم عليه قال النساء سواها كثير يعني طلقها. وكان وقع هذا في نفسه. ومع ذلك رضي الله عنها كانت منصفة. سئلت مرة عن كم مدة

المسح؟ فقال - [00:37:20](#)

اذهبوا واسألوا علي بن ابي طالب فانه اعلم بذلك وقد كان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في صحيح مسلم. المقصود كانت

صاحبة عبادة حتى ان رضي الله عنها - [00:37:40](#)

اذا قرأت قول الله وقرن في بيوتكن تجلس تبكي حتى تبل خمارها. وقرأت مرة ليلة قول الله تبارك وتعالى في سورة الطور واقبل

بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اذن المشرقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السوء فجلس - [00:37:50](#)

ردها الى الصباح. رضي الله عنها وارضاه. وعائشة رضي الله عنها من فضائلها مما اتصفت به انها كانت جدا على نساء المؤمنين حتى انه لما حصل من توسع النساء في عهدا قالت لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المسجد ودخلت -

[00:38:10](#)

عليها مرة خاصة بنت عبد الرحمن بنت اختي عبد الرحمن وكان عليها خمار يسف جيبها. فاخذته ونزعته وشقته وقالت اما سمعتي ما

قال الله في سورة النور واعطتها خمارا. وامرتها بالستر. عائشة رضي الله عنها كما - [00:38:30](#)

ومعلوم توفيت سنة سبع وخمسين او ثمانية وخمسين وهذا الذي رجحه الحافظ ابن حجر واتفق العلماء على انها توفيت رضي الله

عنها ليلة عشر من رمضان بعد الوتر ودفنت ليلا وصلى عليها ابو هريرة بوصية منها. لانه كان امير المدينة - [00:38:50](#)

ذلك الوقت عن مروان بن الحكم وقد كان ذهب في عمرة فصلى عليها وكانت يعني تحدث نفسها ان تدفن فيه مع النبي صلى الله

عليه وسلم في وقالت وهذا من تواضعها قالت بل ادفنوني مع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اني احدثت حدثا. قال الحافظ

الذهبي يقصد بها تقصد بهذا ذهابها الى العراق - [00:39:10](#)

رضي الله عنها من ذلك وصلي عليها ودفنت فهذه هي عائشة رضي الله عنها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما يقارب

الخمسين سنة لان النبي توفي كما هو معلوم في ربيع الاول في سنة احدى عشر وكان عمرها ثماني عشر سنة وتوفي اثنان وخمسين

اضف اليه - [00:39:30](#)

تقريبا سبعة واربعين يعني يخلص عنده العمر خمس وستون سنة رضي الله عنها وارضاه اه اصيبت بالنبي صلى الله عليه وسلم

وبابها وذهب شبابها شابة ثمانية عشر سنة عاشت سبعين واربعين سنة دون زوج لا شك ان هذا يدل على صدقها - [00:39:50](#)

اعلن لانها كانت محبوسة على النبي صلى الله عليه وسلم كغير من ازواجه فرضي الله عنها وارضاه ونبرا الى الله ممن وقع في

عرضها ونسأل الله جل وعلا على ان يدخلنا بحبها وحب ابيها وحب النبي صلى الله عليه وسلم جنات الخلود وصلى الله وسلم على

نبينا محمد - [00:40:10](#)